لما يقرب من 30 قرنًا ـ من توحيدها حوالي 3100 قبل الميلاد. إلى غزوها الإسكندر الأكبر عام 332 قبل الميلاد ـ كانت مصر القديمة الحضارة البارزة في عالم البحر الأبيض المتوسط. من الأهرامات الشهيرة مروراً بالفتوحات العسكرية قي الدولة الحديثة، كان النيل شريان النقل الوحيد في مصر. نجد أنها قد مرت بالعديد من التغييرات، لذا يمكننا القول بأن اللغة المصرية في العصر القديم بدأت حقيقةً منذ حوالي عام 2600 ق. م مع بداية عصر الدولة القديمة واستمرت حتى عام 2100 ق. وسنصطلح على تسمية هذه المرحلة "اللغة المصرية في العصر القديم". 2- اللغة المصرية في العصر الوسيط : بدأت هذه المرحلة في الظهور حوالي عام 2100 ق. واستمرت حوالي خمسمائة عام كلغة للتحدث وللكتابة، وظلت مستخدمة حتى عام 600 ق. م. وتُعرف هذه المرحلة التي اصطُلح على تسميتها "اللغة المصرية في العصر المتأخر" في الوثائق التجارية والخطابات من عصر الرعامسة وفيها يتجلى بوضوح وجود الكثير من المفردات الدخيلة على اللغة المصرية. وقد ظهر شكل الكتابة المتبع في المرحلة المتأخرة للغة المصرية القديمة في النصوص قبل 1600 ق. 4- المرحلة الديموطيقية: وهي مرحلة متطورة عن مرحلة اللغة في العصر المتأخر. 5- الكتابة القبطية: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، وبعض ما توصّلوا إليه ما زال معتمدًا في يومنا هذا. والأعمدة العالية التي تبدو بشكل حزم من قصب البردى، وهذا الإرث يؤكد بلوغ المصريين القدماء مرتبة متقدمة في الهندسة والرياضيات ، وعرف المصريون القدماء الجمع والطرح والقسمة، وكانوا يرسمون علامة «المليون» على شكل هيئة إنسان يرفع يديه دلالة على الدهشة من الكثرة. ـ الطب: كانت الممارسة الطبية في مصر القديمة متقدمة جدًا لدرجة أن العديد من ملاحظاتهم وسياساتهم وإجراءاتهم الشائعة لم يتم تجاوزها في الغرب لعدة قرون بعد سقوط روما بلغت ممارساتهم الي الطب اليوناني والروماني. على الرغم من عدم وجود الكثير من النصوص المتاحة في مصر القديمة ، كان "الطبيب الأول" ، سيتم ذكر أنواع أو أعمال أخرى عندما تكون ذات أهمية خاصة. الطب: وبعضهم في الرأس، وبالطبع كان طبيب الفرعون هو الأشهر والأمهر، ومن أشهر أطباء الفراعنة إيمحوتب، ويعتبر إيمحوتب أشهر أطباء العصور القديمة، واستمرت شهرة إيمحوتب من 2500 قبل الميلاد حتى 550 بعد الميلاد. ومنهم في العصر الهيلينستي (الأغريقي) هروفيلوس ـ أبرز علماء الطب في الإسكندرية، وقد كان فيلينوس أحد تلاميذ هروفيلوس، وكان يرى أن الطب ليس مختصًا إلا بعلاج الأمراض، ومن القرن الثالث الميلادي، وأصبح هم العلماء مقصورًا على اكتناز المعلومات للمواءمة بين ما سبق الوصول إليه وحاجات العصر. وقد كان لكل اله مهمه معينه ومنهم: وحورس الأصغر ، ابن أوزوريس وإيزيس (آلهة). وفقا لكلام المؤرخين "حورس هو أهم آلهة الطيور الذي اتخذ : Horus حوروس أشكالا عديدة وصور بأشكال عديده في النقوش المختلفة يكاد يكون من المستحيل التمييز بين حورس الحقيقي وبعض الآلهة الأخرى. ويشير مصطلح "ما قبل التاريخ" إلى مرحلة ما قبل الكتابة في مصر . خلال حضارة نقادة الثالثة (حوالي 3500 ـ 3100 قبل الميلاد) ، استمر المجتمع في النمو بشكل أكثر تعقيدًا واختلف عن الثقافة النوبية المعاصرة وفصل نفسه سياسيًا عنها. يبدو أن زعماء الأقاليم الأقوياء خلال تلك الفترة كانوا يسيطرون بالفعل على معظم أنحاء أرض مصر، إن لم يكن كلها. العصر العتيق (3100 ق. م): دفن معظم حكام الأسرة الثانية في منف، تشير الأدلة النادرة إلى وجود صراع على السلطة بينهما، نمت السلطة الملكية بشكل واضح خلال عهد خع سخموي. كما يعد أحد أقدم المنشآت المبنية من الطوب اللبن في العالم. الدولة القديمة (حوالي 2613–2181 قبل الميلاد): كما ان السجلات التاريخية لهذه الفترة أي السلالات الرابعة والسادسة في مصر ، كما ان الأهرامات ينقلون معلومات قليلة عن بناءهم ، لكن المعابد الجنائزية التي تم بناؤها في مكان قريب واللوحات التي رافقتها تقدم أسماء الملك ومعلومات مهمة أخرى عن أسباب بنائها وكيفية ذلك. يعتقد المؤرخون ان تلك الفترة ربما لا مثيل لها في التاريخ لمقدار البناء الذي قاموا به . حيث ان بناء مثل تلك الاهرامات وغيرها تطلب كفاءة غير مسبوقة لتنظيم القوى العاملة ، أسست هذه المراكز سلالاتها الخاصة التي حكمت مناطقها بشكل مستقل ومتقاتل مع بعضها البعض من أجل السيطرة العليا حتى 2040 قبل الميلاد عندما هزم ملك طيبة منتوحتب الثاني (حوالي 2061–2010 قبل الميلاد) قوات هيراكونبوليس ووحد مصر تحت حكم طيبة. سمح الاستقرار الذي يوفره حكم طيبة بازدهار ما يعرف بالمملكة الوسطى (2040–1782 قبل الميلاد). وفقا للمؤرخين كان ملوك الأسرة الثانية عشرة حكامًا أقوياء لم يسيطروا على مصر كلها فحسب بل أيضًا على النوبة في الجنوب ، إلا أن آخر ملوك هذا العصر قد نجح في توحيد مصر، وهو الملك نب حبت رع منتوحتب (حوالي عام 2055 ـ 2004 ق. جاءت الأسرة الحادية عشرة من طيبة (الأقصر حالياً) والتي لم تكن مدينة ذات أهمية خلال تلك الفترة إلا أنها ستصبح واحدة من أبرز وأهم مدن مصر خلال بقية التاريخ المصري القديم بسبب أصوله الطيبية، وكانت المقبرة مقطوعة جزئيًا في منحدر صخري وبينما بني جزء منه على شكل شرفة تضم منحدر صاعد أوسط. لا يُعرف سوى القليل عن كل من منتوحتب الثالث والرابع اللذان كانا آخر حكام

Summarized by © lakhasly.com

الأسرة الحادية عشرة. وخلال هذه الفترة تم كبح جماح حكام الأقاليم الأقوياء. م) وأمنمحات الثالث (١٨٥٠-١٨٠٨ ق. تم تنفيذ مشاريع زراعية ضخمة خلال تلك الفترة وخاصة في منطقة الفيوم بمصر الوسطى، ولا يزال موقعها الدقيق مجهولاً. والتي يظل الكثير منها ذا شعبية لأكثر من ألف عام. وتسمى اللغة المستخدمة لكتابة هذه النصوص بقواعدها النحوية اللغة المصرية الوسطى والتي ستكون بمثابة لغة النصوص الرسمية حتى العصر البطلمي (332-30 ق. عصر الانتقال الثاني 1650 ق. م./ 1550 ق. استقر معظمهم في شمال شرق الدلتا. وهي الكلمة المألوفة أكثر لنا اليوم في شكلها الإغريقي "الهكسوس". ولا نعرف كيف وصل الهكسوس إلى السلطة، هكذا بدأ عصر الانتقال الثاني على يد أسرة الهكسوس الخامسة عشرة الذين أسسوا عاصمتهم في أواريس (تل الضبعة الحديثة) في شمال شرق الدلتا ونجحوافي السيطرة على معظم أنحاء البلاد بداية من في الشمال وصولاً إلى القوصية (قيص القديمة كوساي باليونانية) في مصر الوسطى بما فيها مدينة منف. ويبدو أن الأسرة الرابعة عشرة الغامضة والمتمركزة في خويس (ساخا الحديثة بالقرب من كفر الشيخ) في وسط الدلتا ، قد تعايشت مع الهكسوس على الأقل في البداية قبل أن تتلاشى. وكذلك العصر البرونزي لسكان بلاد الشام. فعلى سبيل المثال كانت مقابرهم تقع داخل مناطق المعيشة ، وليس في مقبرة خارج المدينة كما كان في السابق. من غير المعروف ما الذي يميز حركة الانتقال من الأسرة الثالثة عشرة التي انتقلت من إيتت تاوي إلى طيبة خلال السادسة عشرة التي انتقلت هي نفسها إلى السابعة عشرة. كل من هذه الأسرات كانت عسكرية تماما ، نمت قوتهم مع مرور الوقت. كان ملوك الأسرة السابعة عشرة أثرياء وذوي الخبرة والقوة الكافية لشن حرب ضد الهكسوس. تمثل هذه الأحداث بداية الأسرة الثامنة عشرة وبداية الدولة الحديثة وعصر الإمبراطورية المصرية. ترك عصر الهكسوس في نفوس المصريين بمعظم أنحاء البلاد علامة لا تمحى حيث كان الغزو الأجنبي تهديدًا حقيقيًا للغاية، خلال عصر الدولة الحديثة، م) مع الملك أحمس الذي طرد الهكسوس، وخاصة في معبد الكرنك بالأقصر وهو معبد آمون رب طيبة الأكثر أهمية. وصل الفن والعمارة والاقتصاد الوطني إلى آفاق جديدة في عهد حتشبسوت. لذا قامت الزوجة الملكية العظمى حتشبسوت ، ربما من أجل تأمين عرش مصر مصر بإعلان نفسها ملكًا على البلاد بجانب ابن زوجها الصبي. طورت حتشبسوت مفهوم جديد للملكية وربطت نفسها بولادة إلهية من نسل الرب أمون لإضفاء الشرعية على عهدها، فخلال فترة حكمه وصلت حدود مصر إلى أبعد مدى، حيث أن كل من حالة السلام وزيادة التجارة الدولية أتيا ثمارهما في عهد خليفته أمنحتب الثالث. ولم يجاريه سوى القليل من الملوك من حيث جودة مشاريع البناء الخاصة به وحجمها وكميتها، حيث بنى العديد من المنشآت في جميع أنحاء مصر والنوبة، إلا أن أمنحتب الرابع ابن امنحتب الثالث قد تحول اسمه إلى أخناتون وأعلن تمرده على بقية ال ارباب وأنه أنه لا يوجد سوى رب واحد هو آتون والذي مثل على شكل قرص الشمس في السماء. وقد شهدت فترة حكمه تغييرات ثورية أخرى في الأيديولوجية الملكية والفن والعمارة واللغة. وبحلول نهاية حكمه ، مع صعود حور محب ـالذي كان قائداً سابقاً للجيشـ إلى العرش وأكمل عودة الأمور إلى طبيعتها، وعين القائد بارعمسو خليفة له. ومع صعوده إلى العرش تحت اسم رمسيس الأول بدأت الأسرة التاسعة عشرة (حوالي 1295-1186 ق. أما ابنه رمسيس الثاني العظيم فكان أحد أنجح ملوك التاريخ المصري القديم. وترك العديسد من الآثار الضخمة في كل ربوع مصر أكثر من أي ملك آخر. في حين قام خليفته وابنه مرنبتاح بشن هجوم كبير ضد قبائل سميت بـ"شعوب البحر"، ومع نهاية عهده انحدرت الأسرة التاسعة عشرة. مع حكم الملك ست نخت مؤسس الأسرة العشرين (1896 ـ1069 ق. عصر الانتقال الثالث 1069 ق. م) آخر ملوك الدولة الحديثة هو الحاكم الفعلي لمصر بأكملها. إلا أن مصر العليا في الواقع تحت حكم مستقل في يد الكاهن الأكبر لآمون في الأقصر والذي شغل في نفس الوقت أعلى منصب عسكري. لأن كهنة الرب آمون هم أعلى سلطة بالبلاد أكثر من الملك نفسه. من عائلة قوية ليبية الأصل من بوباستس (تل بسطة حالياً) في شرق الدلتا، وقام بحملات عسكرية ناجحة في الشرق (منطقة فلسطين ، وسوريا) كما قام بتنفيذ مشاريع بناء ضخمة. ولكن للاسف هذا النجاح على المدى القصير لا يمكن أن يعكس الاتجاه العام لحالة الامركزية التي سادت في مصر ، لم تكن العديد من المناطق مستقلة تمامًا فحسب ، بل كان حكامها يعتبرون في الواقع أنفسهم ملوكًا ، يرتدون شعارات ملكية ويحملون ألقاب ملكية. كانت المملكة النوبية الكوشية المتمركزة حول نبتة بالقرب من الجندل الرابع، في الارتقاء حتى بدأت في غزو مصر. احتلت الأسرة النوبية الخامسة والعشرين البلاد حتى وصلت إلى منف تحت حكم الملك بيي (747 ـ 716 ق. م) ، الذي ينسب بقية ملوك الأسرة أنفسهم إليه. ولكنهم دخلوا في صدام مع النوبيين الذين قتلوا ملكهم ، باك إن رن إف (بوكوريس باليونانية). وفي تلك الفترة ازدهرت التجارة ، مع نمو الاقتصاد، استأنفت مشاريع البناء الضخمة على طول وادي النيل. م) على وجه الخصوص كنوع من استلهام النهضة، وكانت النتيجة هي ظهور عناصر في الفن واللغة والأدب تأثرت بالتقاليد القديمة، م) بشكل خاص . ومع ذلك، أصبح الوضع في الخارج يزداد صعوبة.

Summarized by © lakhasly.com

واجه الملوك الصاويون هذا التهديد الجديد ، ولكن هُزم الملك بسامتيك الثالث (526–525 ق. م) على يد الملك الفارسي قمبيز ، وتكونت الأسرة السابعة والعشرين من الحكام الفرس. رغم أن هذه كانت فترة مزدهرة

Summarized by © lakhasly.com